الباب الثالث

فى التنبيهات العامة

هذه التنبيهات العامة المهمة أرجو أن يقرأها كل مسلم ومسلمة مَرَّات ومَرَّات حتى يفهما المراد منها .. لأنها تتعلق بحياتنا العامة والخاصة .. وحتى لا يكونا إلا من أهل الصواب الذى سيقفان عليه .. وهو بإيجاز ، مع التذكير بمضمون بعض ما ذكرناه على سبيل التنبيه :

(١) لا تقل « اللهم أغننا عن خَلْقِكَ » :

فقد ورد أن النبى ﷺ سمع علياً ـ رضى الله عنه ـ يقول :

«اللهمَّ أَغْنِنَا عَنْ خَلْقِكَ .. فقال: «لا تَقُلْ هكذا ، فإن الخَلْقَ يحتاجُ بعضُهم إلى بعضٍ ، ولكنْ قُلْ : اللهمَّ أَغْنِنَا عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ» .

[ارجع إلى الحديث (١٩) فى (الأربعين النووية) ص٥١]

(٢) لا تقل « رجل عجوز » .. ولكن قل :

امرأة عجوز ورجل شيخ .. كما يشير الله تعالى إلى هذا على لسان السيدة سارة ـ عليها السلام ـ :

﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾(١)..

وأيضًا يشير الله تعالى إلى هذا فى سورة القصص : **﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾**(٢) .

---

(١) سورة هود : ٧٢ .

(٢) سورة القصص : ٢٣ .

(٣) وإذا خرج أحد من المرحاض فلا تقل له « شُفيتم » ولكن:

ذَكِّرْهُ بأن يقول ـ بعد خروجه برجله اليُمنى ـ كما ورد فى السُّنَّة: « **الحمدُ للَّه الذى أذهبَ عنِّى الأذى وعَافَانِى** » [١] أو : «**الحمدُ للَّه الذى أذاقنى لذَّتَهُ ، وأَبْقَى فىَّ قُوَّتَهُ ، وأذهبَ عنِّى أَذَاه**» أو : « **غُفرانَك** »[٢].

(٤) وإذا جلست لتتوضأ ، فلا تقل أثناء توضئك :

عند غسل الوجه : اللهمَّ بَيِّضْ وجهى يومَ تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه . وعند غسل اليد اليمنى : اللهمَّ أعطنى كتابى بيمينى ولا تعطنى كتابى بشمالى. وعند غسل اليد اليسرى : اللهمَّ يَسِّرْ ولا تُعَسِّرْ .. لأن كل هذا لم يثبت فيه شىء عن النبى ﷺ. قال النووى فى «الروضة» : هذا الدعاء لا أصل له ولم يذكره الشافعى ولا الجمهور ، وقال ابن الصَّلاح : لم يصحَّ فيه حديث[٣] . وقال ابن القيم فى «الهدى» : لم يُحفظ عنه ﷺ أنه كان يقول على وضوئه شيئاً غير التسمية ، وكل حديث فى أذكار الوضوء الذى يقال عليه فكذبٌ مختلقٌ لم يقل رسول الله ﷺ شيئًا منه، ولا علَّمه لأمته [٤] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه .

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم وصحَّحه .

(٣) انظر ج ١ ص ٥٩ من «تحفة الأحوذى» .

(٤) انظر ج ١ ص ٤٩ من «زاد المعاد» .

وأما الدعاء بعد الوضوء ، فهو مُسْتَحَبٌّ باتفاق العلماء ..

فقد ورد أنه من السُّنَّة لمن توضَّأ أن يدعو بعد الوضوء مُستقبلاً القبلة رافعاً بصره إلى السماء بما فى حديث عمر ـ رضى اللَّه عنه ـ أن النبىَّ ﷺ قال :

«مَا مِنْكم مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الوضوءَ ثم يقول : (أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له وأَشْهَدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ) : إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةِ يدخلُ مِنْ أيِّها شَاءَ » ـ أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود، والترمذى وزاد : **« اللهمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِى مِنَ المتطهِّرين ».**

ويختم الدعاء بما فى حديث أبى سعيد الخدرى ـ رضى اللَّه عنه ـ أن النبىَّ ﷺ قال :

« مَنْ تَوَضَّأَ فقال: «سبحانكَ اللهمَّ وبحمدكَ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ ؛ كُتِبَ فى رَقٍّ ثم طُبِعَ بطابعٍ فلا يُكْسَرُ إلى يومِ القيامةِ » ـ أخرجه الحاكم والنسائى وصحَّح وقفه .

(٥) ولا تقل بعد الصلاة لمن بجوارك : «حَرَمًا» لكى يقول لك «جمعًا»:

ولكن عليك بختام الصلاة لأن هذا هو المرغَّبُ فيه .. وما عداه بعد الصلاة فهو بدعة .. وَصَلَ الأمر فيها أنهم قد اعتادوا فعلها حتى فى الحرم .. فلا تفعلْ هذا أخا الإسلام .. ما دام لم يثبت أن النبى ﷺ قد فعله .. ولم يفعله أحد من أصحابه ـ عليهم جميعًا رضوان الله.

(٦) ولا تقل لمن تودعه «لا إله إلا الله» لكى يقول لك «محمد رسول الله» :

لأنه فعلٌ مُبْتَدَعٌ.. لا أصل له فى السُّنَّة.. ولكن قل له ما رواه الإمام أحمد فى مسنده، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ أنه قال: «**مَنْ أرادَ سفرًا فليقلْ لمنْ يخلفُ: أَسْتَودِعُكُمُ اللَّهَ الَّذى لا تَضيعُ وَدَائعُهُ**». وفى المسند أيضاً عن عمر ـ رضى اللَّه عنه ـ عن النبى ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ إذا اسْتُودِعَ شيئًا حَفِظَهُ**». وقال سالم: كان ابن عمر يقول للرجل إذا أراد سفرًا: أُدْنُ منِّى أُوَدِّعْكَ كما كان رسول الله ﷺ يُوَدِّعُنَا، فيقول: « **أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ** ».

وقال أنس ـ رضى الله عنه ـ : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ، أريد سفرًا فزوِّدنى. فقال : « **زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى** ». قال: زِدْنِى . قال: «**وغَفَرَ ذَنْبَكَ**». قال: زِدْنِى، قال : «**ويَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حيثُ ما كُنْتَ**» ـ قال الترمذى : حديث حسن .

(٧) وإذا نويتَ فعل شىء من أعمال الخير فلا تقل «سأفعله غَدًا » ولكن قل :

ما أشار إليه القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿ **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ** ﴾ (١)

وفى قوله تعالى على لسان سيدنا موسى لسيدنا الخضر ـ عليهما السلام ـ فى سورة الكهف :

﴿ **قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا** ﴾ (٢) .

(١) سورة الكهف : ٢٣، ٢٤ . (٢) سورة الكهف : ٦٩ .

وأعنى بهذا ألاَّ تفعل أو تقول كما حدث من (جُحَا) يوم أن كان متجهًا إلى السوق لشراء دابة.. فسأله أحدهم : إلى أين يا(جُحَا) ، فقال: إلى السوق لشراء دابة.. فقال له الرجل : قل إن شاء الله.. فقال : ولمَ أقولها وأنا أعرف الطريق إلى السوق.. وثمن الدابة فى جيبى ؟.. فلمَّا ذهب إلى السوق سُرِقَ المال منه ، فعاد كئيبًا حزينًا.. فمر فى عودته على الرجل الذى دار الحوار بينهما قبل هذا .. فسأله الرجل : ما الذى حدث لك يا جحا ؟ وأين الدابة التى كنت تريد شراءها ؟. فقال جحا : لقد سُرِقَ ثمنُ الدابة إن شاء الله.. !! .

فهذا مَثَلٌ وإن كان يقال على سبيل الفكاهة .. إلا أنه من الممكن أن يكون درسًا لنا جميعًا حتى نُقَدِّمَ المشيئة دائمًا وأبدًا .. لأنه : (مَا شَاءَ اللَّهُ كانَ ومَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ) .

(٨) وإذا أردت الاستعانة بأحد من الناس فى قضاء مصلحة من المصالح .. فلا تقل له :

« أنا متوكِّل على الله وعليك » ؛ لأن هذا القول يعتبر شِرْكًا ـ والعياذ بالله ـ لأنه من المفروض أن تتوكل على الله وحده .. فهو القائل سبحانه وتعالى :

﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾ (١) ، وقال : ﴿ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** ﴾ (٢) .

---

(١) سورة الطلاق : ٣ . (٢) سورة الزمر : ٣٦ .

ولكن قل : «**أنا مُتَوكِّلٌ على اللَّهِ ثُمَّ عليكَ**» ..

وقد ورد فى السُّنَّة ما يشير إلى هذا ؛ فعن حذيفة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال : «**لا تَقُولُوا : ما شَاءَ اللَّهُ وشَاءَ فُلاَنٌ ولكنْ قولوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ فُلاَنٌ**» رواه أبو داود والنسائى.

لأن لفظ «ثم» للتراخى، أى أن إرادة العبد متأخرة عن إرادة الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾ (١).

فلاحظ كل هذا ـ أخا الإسلام ـ حتى لا يتسرب الشِّرْكُ(٢) إلى أقوالك أو أفعالك وأنت لا تدرى ..

مع ملاحظة قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ** ﴾ (٣) .

(٩) وإن أصابك شىء فلا تقل « لو أنى فعلت كذا وكذا » ولكن قل :

ما ورد فى نص حديث شريف أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ قال: «**المؤمنُ القوىُّ خيرٌ وأَحَبُّ إلى اللَّهِ تعالى مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ ، وفى كلٍّ خيرٌ ،**

---

(١) سورة الإنسان : ٣٠ .

(٢) وهو الشرك الأكبر الذى معناه عدم إفراد الله تعالى بالعبادة .

(٣) سورة النساء : ٤٨ .

احرصْ على ما ينفعكَ ، واستعنْ باللَّه ، ولا تَعْجِزَنَّ [1] ، وإنْ أصابكَ شيءٌ فلا تقلْ لو أنِّى فعلتُ كذا لكان كذا وكذا ، ولكنْ قُلْ : قَدَرُ اللَّه ومَا شَاءَ فَعَلَ ، فإنَّ (لو) تفتحُ عملَ الشَّيطان».

وهذا [2] هو ما عليه أهل السُّنَّة والجماعة ، فيجب على المكلَّف أن يعتقد أن جميع أفعال العباد بقضاء الله وقَدَره ، وأن الله تعالى يريد الكفر من العبد ويشاؤه ، ولا يرضاه ولا يحبه له ، فيشاؤه كونًا ولا يرضاه دينًا ، وأن كل إنسان مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له ، وأن الأعمال بالخواتيم. فالسعيد مَنْ سَعِدَ بقضاءِ الله وقَدَرِهِ ، فيوفِّقه تعالى للعمل بالشريعة الغرَّاء إلى أن يموت على ذلك . والشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بقضاء الله وقَدَره . فيموت على الكفر ـ والعياذ بالله تعالى .

فلاحظ كل هذا ـ أخا الإسلام ـ حتى لا يلعب الشيطان بك فى هذا الموضوع بالذات .. وحتى تكون مؤمنًا بالقضاء والقدر خَيْره وشَرِّه حُلْوه ومُرِّه .. والله ولى التوفيق .

(١٠) وإذا سألك أحدهم : هل تحب الله ؟ فتَوقَّفْ عن الإجابة[3] .. لأنك لو قلت: نعم ، كذبتَ ؛ ولو قلت : لا ، كفرتَ :

وأعنى بهذا أنك لن تكون صادقًا فى حبك لله : إلا إذا كنتَ

---

(١) (تعجزن) بكسر الجيم . وقد تفتح .

(٢) كما جاء فى الجزء الأول من «الدين الخالص» ص ١١٩ .

(٣) كما سمعت من أحد الصالحين .

مُطيعًا له سبحانه وتعالى كما يشير إلى هذا أحدهم فى قوله :

تَعْصِى الإلهَ وأنتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ

هذا لَعَمْرِى فى القِيَاسِ بَدِيعُ

لو كنتَ حقًا صَادِقًا لأطعتَهُ

إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

وأيضًا لن تكون صادقاً فى حبك لله .. إلا إذا اتبعتَ رسوله المصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ كما يشير إلى هذا قول الله تعالى لحبيبه ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** ﴾ (١) .

وهذا المعنى ينسحب ـ أيضاً ـ على هؤلاء الذين يزعمون أنهم يحبون رسول الله ﷺ .. إننا نذكِّرهم بما ورد عن رسول الله ﷺ .. وهو : « **مَنْ أَحْيَا سُنَّتِى فَقَدْ أَحَبَّنِى وَمَنْ أَحَبَّنِى كانَ مَعِى فى الجَنَّةِ** » (٢) .

وأما عن المعنى المراد من كلمة (كفر) بالنسبة لمن يعلن أنه لا يحب الله ؛ فهو واضح تمام الوضوح ولا شك فيه. وكذلك بالنسبة لمن يعلن هذا بالنسبة لرسول الله ﷺ .. بل قد قرأت أن رجلاً قال فى مجلس عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أنه لا يحب القرع الذى كان يحبه رسول الله ﷺ .. فعند ذلك سَلَّ

(١) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد .

سيدنا عمر سيفه ، وقال لمن قال هذا : جَدِّدْ إيمانَكَ وإلا قَتلتُكَ . فما بالك بمن قال هذا بالنسبة لله ـ تبارك وتعالى ـ أو بالنسبة لرسوله ـ صلوات الله وسلامه عليه ..

إنه لا شك سيكون أشد كفرًا .. والعياذ بالله .

(١١) وإذا دخلت على أهلك فسلِّم عليهم بتحية الإسلام وهى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وذلك حتى تدخل على أهلك بالبركات والحسنات التى هم أيضًا فى أشد الحاجة إليها : فقد ورد فى مسند الدارمى ، وسنن أبى داود ، والترمذى عن عمران بن الحصين ـ رضى الله عنهما ـ قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: السلام عليكم ، فردَّ عليه ثم جلس، فقال النبى ﷺ:**عشر**[1] . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ عليه ثم جلس، فقال: **عشرون**. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردَّ عليه فجلس ، فقال : **ثلاثون** . قال الترمذى: حديث حسن ، وفى رواية لأبى داود من رواية معاذ بن أنس ـ رضى الله عنه ـ زيادة على هذا ، قال : ثم أتى آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته . فقال: **أربعون** ، وقال : هكذا تكون الفضائل .

وإياكَ أن تقول لهم أو لغيرهم من المسلمين الذين تمرُّ عليهم فى الصباح أو فى المساء : صباح الخير ، أو مساء الخير .. لأن

(١) أى أن الرجل هذا سينال عشر حسنات .

هذه هى تحية أهل الجاهلية .. وبالطبع لن تنال عليها ثوابًا .. وإنما سيكون العكس هو الصحيح.

وكذلك لا تقل : عليك السلام ، فقد روى أبو داود والترمذى وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن أبى جُزى الهجيمى الصحابى ـ رضى الله عنه ـ واسمه جابر بن سليم ، وقيل : سليم بن جابر قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : عليكَ السلام يا رسول الله. قال: «**لا تَقُلْ عليكَ السَّلامُ فإنَّ عليكَ السَّلامُ تَحيَّةُ الموتَى**» . وفى رواية صحيحة قال له: قُلْ : «**السلام عليكم**» .. قالها مرتين أو ثلاثًا .

وقد ورد كذلك (١) أنه يُسْتَحَبُّ لمن دخل بيته أن يسلِّم وإن لم يكن فيه أحد ، وليقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وكذلك إذا دخل مسجدًا أو بيتًا لغيره ليس فيه أحد يُسْتَحَبُّ أن يسلِّم وأن يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته.

وكذلك من آداب السلام ما ورد فى صحيحى البخارى ومسلم، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِى ، والمَاشِى عَلَى القَاعِدِ ، والقَلِيلُ عَلَى الكثيرِ**» . وفى رواية البخارى: «**ويُسَلِّمُ الصغيرُ عَلَى الكبيرِ ، والمَاشِى عَلَى القَاعِدِ ، والقَلِيلُ عَلَى الكثيرِ**» .

---

(١) فى «الأذكار» للنووى ص ٢٢٥ .

مع ملاحظة كذلك : أن سلام المرأة على المرأة كسلام الرجل على الرجل. وأما السلام بين الرجل والمرأة فقد قال الإمام أبو سعد المتولى [1] :

إن كانت زوجته أو جاريته أو محرما من محارمه ، فهى معه كالرجل: فَيُسْتَحَبُّ لكل واحد منهما ابتداء الآخر بالسَّلام ، ويجب على الآخر ردُّ السَّلام عليه ، وإن كانت أجنبية ـ عنه ـ فإن كانت جميلة يُخَافُ الافتتان بها لم يُسلِّم الرجل عليها ، ولو سلَّمَ لم يَجُزْ لها ردُّ السَّلام ، ولم تُسلِّمْ هى عليه ابتداءً ، فإن سلَّمتْ لم تستحق جوابًا ، فإن أجابها كُرِهَ له . وإن كانت عجوزًا لا يُفتتن بها : جازَ أن تُسلِّمَ وعلى الرجل رَدُّ السَّلام عليها. وإذا كانت النساء جمعًا : فَسلَّمَ عليهنَّ الرجل ، أو كان الرجال جمعًا كثيرًا فسلَّموا على المرأة الواحدة: جَازَ إنْ لم يُخَفْ عليه ولا عليهنَّ ولا عليها ولا عليهم فتنة ـ فإنْ خيفَتْ فتنةٌ فإنه يحرم سلام الرجل على جمع النساء وسلام الرجال على المرأة . وأما أهل الذِّمَّة فقد قطع الأكثرون بأنه لا يجوز ابتداؤهم بالسلام ، وقال آخرون : ليس هو بحرام بل هو مكروه ، فإن سلَّموا على مُسْلِمٍ قال فى الرد : «**وعليكم**» ولا يزيد على هذا .. والله أعلم .

(١٢) وإذا كنتَ فى ضيقٍ أو فى كَرْبٍ .. أو كنتَ ترجو لقاء الله .. فلا تقل «اللهمَّ أمِتْنِى» ولكن قل :

ما جاء فى حديث شريف رواه الجماعة عن أنس ـ رضى الله

---

(١) فى «الأذكار» للنووى ص ٢٢٠ .

عنه ـ أن النبى ﷺ قال : «**لا يَتَمنَّيَنَّ أحَدُكُمُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به ، فإنْ كانَ لابدَّ مُتمنِّياً للموت ، فَلْيَقُلْ : اللهمَّ أحْيِنِى ما كانتِ الحياةُ خيرًا لى ، وتَوَفَّنِى إذا كانتِ الوَفَاةُ خيرًا لِى**» .

قال فى (فقه السنة) : وحكمة النهى عن تَمَنِّى الموت ما جاء فى حديث أم الفضل أن النبىَّ ﷺ دخل على العباس ، وهو يشتكى فتمنَّى الموت ، فقال : «**يا عَبَّاسُ يا عَمَّ رسولِ اللَّه لا تَتَمَنَّ الموتَ ، إنْ كنتَ مُحْسِنًا تَزْدَدْ إحسانًا إلى إحسانكَ خيرٌ لكَ ، وإنْ كنتَ مُسيئًا فإنْ تُؤخَّرْ تَستعتبْ**[1] **خيرٌ لكَ. فلا تَتمنَّ الموتَ**» ـ رواه أحمد والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم.

ثم يقول فى (فقه السنة) : فإن خاف أن يُفْتَنَ فى دينه ، فإنه يجوز له تمنِّى الموت دونَ كراهة ، كما حُفظ عن رسول الله ﷺ قوله فى دعائه:«**اللهمَّ إنِّى أسألكَ فعْلَ الخيرات، وتَرْكَ المنكرات، وحُبَّ المسَاكين ، وأنْ تغفرَ لى وتَرحمَنى ، وإذا أردتَ فتنةً فى قَومى فتَوفَّنِى غيرَ مفتونٍ ، وأسألكَ حُبَّكَ ، وحُبَّ مَنْ يُحبُّكَ ، وحُبَّ عملٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ**» ـ رواه الترمذى وقال : حسن صحيح .

وفى (الموطأ) عن عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه دعا ، فقال : «**اللهمَّ كبرتْ سنِّى ، وضَعُفَتْ قُوَّتى ، وانتشرتْ رَعِيَّتى ، فَاقْبِضْنِى إليكَ غيرَ مُضيِّعٍ ولا مُفَرِّط**» .

وقد ورد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه أن رجلاً قال : يا رسول الله؛ أىُّ الناس خير؟ قال: «**مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وحَسُنَ عَمَلُهُ**».

---

(١) تستعتب : أى : تسترضى الله بالإقلاع عن الإساءة والاستغفار منها .

قال: فأىُّ الناس شر ؟ قال : « **مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ** » ـ رواه أحمد ، والترمذى وقال : حسن صحيح .

وعن أبى هريرة ـ رضى اللَّه عنه ـ أن النبى ﷺ قال : «**ألاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أعمارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً**» ـ رواه أحمد وغيره بسند صحيح .

نسأل الله تعالى حُسن الخاتمة .. اللهمَّ آمين .

(١٣) وإذا أردت أن تُعَزِّىَ أحدًا فى وفاة عزيز لديه، فلا تقل له « البقية فى حياتك» ـ كما يقول أكثر الناس ـ لأنه ليست هناك بقية من حياة فلان هذا الذى تعزى فيه ، ولكن قل :

«**أَعْظَمَ اللَّهُ لكَ الأجرَ ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ ..**» كما ورد فى حديث أخرجه الحاكم، والطبرانى فى الكبير ..

أو أن تقول كما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال لبنت من بناته كانت قد أرسلت إليه تخبره باحتضار ابنتها : «**إنَّ لِلَّه مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى وكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهُ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى..**» الحديث أخرجه السبعة إلا الترمذى .

مع ملاحظة(١): أن التعزية مستحبة ولو كان ذِمِّيًّا لما رواه ابن ماجه والبيهقى بسند حسن عن عمرو بن حزم عن النبى ﷺ قال: «**مَا مِنْ مُؤمنٍ يُعزِّى أَخَاهُ بِمُصِيبةٍ إلا كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْ حُلَلِ الكَرامةِ يومَ القيامةِ**» .

---

(١) انظر «فقه السنة» ج ٤ ص ١٦٣ وما بعدها .

ثم يقول : وهى لا تُسْتَحَبُّ إلا مرة واحدة . وينبغى أن تكون التعزية لجميع أهل الميت وأقاربه الكبار والصغار والرجال والنساء[1] سواء أكان ذلك قبل الدفن أم بعده، إلى ثلاثة أيام، إلا إذا كان المعزِّى أو المعزَّى غائبًا ، فلا بأس بالتعزية بعد الأيام الثلاثة .

(١٤) وإذا أردتَ أن تدعو للميت ـ ذكرًا أو أنثى ـ فلا تقل :

«اللهمَّ ارحم المتوفِّى» ـ بكسر الفاء المُشَدَّدة ـ لأن المتوفِّى ـ بكسر الفاء المُشَدَّدة ـ هو الله سبحانه وتعالى .

ولكن قل : اللهمَّ ارحم المتوفَّى ـ بفتح الفاء المشدَّدة ـ إذا كان ذَكَرًا . وقل : اللهمَّ ارحمِ المتوفَّاة ـ إذا كانت أنثى ..

(١٥) وإذا أردتَ أن تمدح قومًا .. فلا تقل :

رجالٌ أَكِفَّاء ـ بكسر الكاف وفتح الفاء المشدَّدة ـ لأنها جمع كفيف ، ولكن قُلْ : رجالٌ أَكْفَاء ـ بتسكين الكاف وفتح الفاء بدون تشديد ـ فهى جمع كُفْء .

(١٦) ولا تقل ـ كذلك ـ الكلمة الشائعة بين الناس ، وهى: «لا حَيَاءَ فى الدِّين» لأن الدِّين كله حياء ، ولكن قل :

«لا حياءَ فى فهم الدين» .

(١٧) وإذا أردت أن تدعو على الصهاينة الملاعين؛ فلا تقل:

اللهمَّ الْعَنْ إسرائيل .. لأن إسرائيل هو سيدنا يعقوب ـ عليه

(١) استثنى العلماء الشابة الفاتنة فقالوا : لا يعزيها إلا محارمها .

السلام ـ ولكن قل: اللهمَّ الْعَنِ الصَّهاينةَ المَلاعينَ وأعداءَ الإسلام المعتدينَ المجرمين.. وطَهِّر الأرضَ والمسجدَ الأقصى منهم يا ربَّ العالمين.

(١٨) وإذا سمعتَ أحد المدَّاحين المنافقين يمدح أحد الناس؛ فقل له :

اتَّقِ اللَّهَ يا هذا .. لقد قطعتَ ظهرَ الرجل. فقد ورد عن أبى موسى ـ رضى الله عنه ـ قال : سمع النبى ﷺ رجلاً يُثنى على رجل ويُطريه فى المِدْحَةِ ؛ فقال : « **أَهْلَكْتُمُ الرَّجُلَ ، أو قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ** » ـ رواه الشيخان .

وعن أبى بكرة ـ رضى الله عنه ـ قال : ذُكر رجل عند النبى ﷺ فأثنى عليه رجلٌ خيرًا ، فقال النبى ﷺ : «**وَيْحَكَ قطعتَ عنقَ صاحبكَ ـ يقوله مرارًا ـ إنْ كانَ أَحَدُكُمْ مادحًا لا مَحَالَةَ فليقلْ : أَحْسِبُ كذا وكذا .. إنْ كانَ يُرَى أنه كذلك ، وحَسِيبُهُ اللَّهُ ، ولا يُزكَى على اللَّهِ أحداً**» ـ رواه البخارى ومسلم وأبو داود .

وإن استطعتَ أن تذكِّر الممدوحَ بشىء .. فَذَكِّرْهُ ـ إن تَيَسَّرَ لك هذا ـ بأن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ كان إذا مدحه أحد يقول : «**اللهمَّ اجعلنى خيرًا مما يَظنُّونَ ، واغفرْ لى ما لا يَعلمونَ ، ولا تُؤاخِذْنى بِمَا يَقولونَ**» :

حتى تكون بهذا قد ذكَّرتَ المادح والممدوح بما عسى أن يكون سببًا فى بعدهما عن صفات المنافقين الذين : ﴿ **يُخَادِعُونَ اللَّهَ**

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١) .

(١٩) وإذا دخلت بيتك بعد عودتك من العمل .. فلا تقل لزوجتك :

هل أَعْدَدْتِ طعامَ الغداء.. ولكن سَلْهَا أولاً : هل صلَّيْتِ الظهرَ، أو العصرَ أم لا..؟ فإن قالت: نعم، فبها ونعمتْ، وإن قالت: لا . فقل لها : اتركى كل شىء فى يدك حتى ولو كان إعدادًا لطعام الغداء.. وأدركى وقتَ الصَّلاة أَدَاءً قبل أن يصير قَضَاءً .. وذكِّرها بأنها إن أخَّرته عن وقت أدائه كانت ـ والعياذ بالله ـ من أهل الويل المشار إليه فى قول الله ـ تبارك وتعالى ـ :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ﴾ (٢) :

أى: الذين يؤخِّرون الصلاة عن وقتها .

وافعل مثل هذا مع جميع أبنائك لأنك مسئول عنهم جميعاً ؛ ففى الحديث الصحيح : « **كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** » ، ولا سيَّما بالنسبة للصلاة التى هى عماد الدين وركنه الرَّكين .

والله ولىُّ التوفيق

***

(١) سورة البقرة : ٩.
(٢) سورة الماعون : ٤ ، ٥.

وقبل الختـــام

أقول لك ـ أيها الأخ المسلم ، وأنت أيتها الأخت المسلمة ـ :

إذا كنتما قد وقفتما معى على كل هذا الخير القولى والفعلى المنقول عن القرآن والسُّنَّة اللذين هما أهم مصادر التشريع فإننى أنصحكما ـ ونفسى ـ بضرورة الالتزام بكل ما وقفنا عليه من هذا الخير الذى ـ دون شك ـ هو خير ما ينبغى علينا أن ننفذه كمؤمنين صادقين .. وإلا فلا .. كما يشير إلى هذا حبيبنا ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ فى قوله :

«**مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ، فلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ**» ـ رواه البخارى ومسلم .

وهذا معناه أنه ينبغى علينا جميعًا كمؤمنين صادقين ـ ذكورًا وإناثًا ـ أن نستغنى بكلام الله ، وكلام رسوله ﷺ عن كل كلام آخر لا فائدة فيه .. وكما رأينا، وتأكَّد لنا ـ من خلال ما وقفنا عليه ـ أن كتاب الله تعالى : ﴿ **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾ (١) ، وأن رسول الله ﷺ ما ترك خيرًا إلا وأمرنا به ، وما ترك شرًا إلا وقد نهانا عنه.. حتى تَرَكَنَا على المحَجَّة البيضاء .. ليلها كنهارها ، لا يزيغُ عنها إلا هالك ..

فلنكن ـ إن شاء الله تبارك وتعالى ـ أهلاً لهذا الخير الوفير الذى بين أيدينا .. واللَّه ولىُّ التوفيق .

---

(١) سورة فصلت : ٤٢ .

وختاماً..

إليك ـ أخا الإسلام ـ بعض التنبيهات الخاصة التى أنصحك ونفسى بها : وهى أن تكون ـ دائمًا وأبدًا ـ على صلة بالقرآن والسُّنَّة .. وذلك حتى تكون على صلة بأصدق حديث ، وخير هَدْى.. وحسبك أنك من خلال هذه الصِّلة ستكون قد التزمت وارتبطت بأقوم طريق خَطَّهُ الحبيب المصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ يوم أن جلس بين أصحابه فخَطَّ خطًّا مُستقيمًا بعصًا كانت فى يده .. ثم بعد ذلك خَطَّ بجوار هذا الخط المستقيم عن يمينه وعن يساره خطوطًا أخرى مُعْوَجَّةً .. ثم أشار بعد ذلك إلى الخط المستقيم وقال : هذا طريق اللَّه فاتَّبعوه .. ثم أشار إلى الخطوط الأخرى المعوجَّة وقال : وتلك هى طُرُقُ الشيطان فابتعدوا عنها.. فأنزل الله تعالى بعد ذلك قوله تأييدًا وتأكيدًا لما فعله الرسول ﷺ وقاله : ﴿ **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ (١).

ويوم أن تُنفَّذَ وصية الله تبارك وتعالى التى خَطَّطَ لها رسوله ﷺ فإننا سنكون فعلاً من المتقين الذين قال الله تعالى عنهم فى آية البرِّ :﴿ **لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ**

(١) سورة الأنعام : ١٥٣ .

الْبِرَّ(١) **مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ** .

ثم بعد ذلك يقول الله ـ سبحانه وتعالى ـ : ﴿ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴾ (٢) .

وحَسْبى ـ بعد أن وقفنا من خلال آية البرِّ على أهم صفات المتقين الذين ﴿ **صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ** ﴾ (٣) ـ أن أذكِّرك أيضًا ونفسى : بأهمِّ صفات المتقين كما وصفهم الإمام على ـ كرَّم الله وجهه ـ عندما قال له أحدهم : يا أميرَ المؤمنين .. صفْ لى المتقين حتى كأنِّى أنظر إليهم .. فقال ـ عليه رضوان الله ـ :

« **إنَّ اللَّهَ ـ سُبحانه وتَعالى ـ خَلَقَ الخَلْقَ حينَ خَلَقَهُمْ، غَنِيّاً عَنْ طَاعتهم ، آمنًا مِنْ مَعصيتهم، لأنه لا تَضُرُّهُ معصيةُ مَنْ عَصَاهُ، ولا تَنفعُهُ طاعةُ مَنْ أَطَاعَهُ، فَقَسَمَ بينهم مَعيشَتَهم، ووَضَعَهم مِنَ الدُّنيا مَواضعَهم، فالمتَّقونَ فيها هم أهلُ الفَضَائل، مَنْطقُهم الصَّوابُ، ومَلْبسُهم الاقتصَادُ، ومَشيُهم التَّواضُعُ، غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، ووَقَفُوا أسماعَهم على العِلْمِ النافعِ لهم، لا يَرْضَونَ مِنْ أعمالهم القليلَ،**

(١) أى : ولكنَّ ذا البرِّ ...
(٢) سورة البقرة : ١٧٧ .
(٣) سورة الأحزاب : ٢٣ .

ولا يَستكثرونَ الكثيرَ، فهم لأنفسهم مُتَّهمُونَ، ومِنْ أعمالهم مُشْفِقُونَ .

ومِنْ عَلامةِ أَحَدِهِمْ : أنكَ تَرى له قوةً فى دينٍ، وحَزْمًا فى لينٍ، وإيمانًا فى يقينٍ، وحرصًا فى علْمٍ، وعلْمًا فى حلْمٍ، وقصدًا فى غِنًى، وخُشوعاً فى عبادة، وتجمُّلاً فى فاقة، وصَبرًا فى شدَّة، وطَلَبًا فى حَلال، ونشاطًا فى هُدًى، وتَحرُّجًا عن طمعٍ . يعملُ الأعمالَ الصَّالحةَ وهوَ عَلَى وَجَلٍ ، يُمْسِى وَهَمُّهُ الشُّكْرُ ، ويُصْبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكْرُ ، يمزجُ الحلْمَ بالعلْمِ ، والقولَ بالعملِ . تَراهُ قريبًا أَمَلُهُ ، قَليلاً زَلَلُهُ ، خاشعًا قلبُهُ ، قانعةً نَفْسُهُ ، مكظومًا غَيْظُهُ ، مَيِّتًا شَهواتُهُ ، الخيرُ منه مأمولٌ، والشرُّ فيه مَأمونٌ. يَعفو عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، ويُعطى مَنْ حَرَمَهُ ، ويَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، بعيدًا فُحْشُهُ ، ليِّناً قولُهُ ، غائبًا مُنْكَرُهُ ، حاضرًا مَعروفُهُ ، مُقبلاً خيرُهُ، مُدْبِرًا شَرُّهُ، فى الزلازل وَقورٌ، وفى المكاره صَبُورٌ ، وفى الرخاء شكورٌ، لا يحيفُ عَلَى مَنْ يُبغضُ، ولا يأثمُ فيمنْ يُحبُّ ، يعترفُ بالحقِّ قبلَ أن يُشْهَدَ عليه ، لا يدخلُ فى الباطلِ ، ولا يخرجُ مِنَ الحقِّ ، نَفْسُهُ منه فى عناء ، والناسُ منه فى راحة ، أتعبَ نفسَهُ لآخرته ، وأراحَ الناسَ مِنْ نفسه ، بُعْدُهُ عَمَّنْ تَباعدَ عنه زُهْدٌ ونزاهَةٌ ، ودُنُوُّهُ ممَّنْ دَنَا منهُ لِينٌ ورحمةٌ ، ليسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبْرٍ وعَظَمَةٍ ، ولا دُنُوُّهُ بمَكْرٍ وخِدْعَةٍ» .

وحسبى أن أُبَشِّرَكَ كذلك بأنك إذا كنت ـ إن شاء الله ـ من المتقين الذين وقفت على أهم صفاتهم ؛ فستكون من الذين وعدهم الله سبحانه وتعالى فى قرآنه بكل فوز وفلاح :

فقد وعدهم اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ :

أولاً : بالحفظ والحراسة من الأعداء فقال تعالى :

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ (١) .

وثانيًا : بالتأييد والنصر ، فقال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ (٢) .

وثالثًا : بالنجاة من الشدائد ، والرزق الحلال ، فقال تعالى :

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾(٣) .

ورابعًا : بإصلاح العمل ، وغفران الذنوب ، فقال تعالى :

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾(٤) .

وخامسًا : بالنور ، فقال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾(٥) .

وسادسًا : بالمحبة ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾(٦) .

---

(١) سورة آل عمران : ١٢٠ .
(٢) سورة النحل : ١٢٨ .
(٣) سورة الطلاق : ٢ ، ٣ .
(٤) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .
(٥) سورة الحديد : ٢٨ .
(٦) سورة التوبة : ٤ .

وسابعاً : بالإكرام ، فقال تعالى :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(١) .

وثامنًا: بالبشارة عند الموت ، فقال تعالى :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ (٢) .

وتاسعًا : بالنجاة من النار ، فقال تعالى :

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾(٣) .

وعاشرًا : بالخلود فى الجنة ، فقال تعالى :

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦) ﴾(٤) .

---

(١) سورة الحجرات : ١٣ .
(٢) سورة يونس : ٦٣ ، ٦٤ .
(٣) سورة مريم : ٧٢ .
(٤) سورة آل عمران : ١٣٣ – ١٣٦ .

فلتكن ـ أخا الإسلام ـ من هؤلاء المتقين الذين وقفنا على أهم مواصفاتهم ؛ التى منها ـ كما قال الإمام على (كرَّم الله وجهه) : «منطقهم الصواب» ..

هذا بالإضافة إلى بقية الصفات التى وقفنا عليها أولاً فى آية البرِّ ، وثانيًا فى آية آل عمران .. التى قال الله تعالى فى ختامها: ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ .

ولاَ تَمْشِ إلاَّ مَعَ رِجَالٍ قُلُوبُهُمْ

تَحِنُّ إلى التَّقْوَى وتَرْتَاحُ للذِّكْرِ

واللَّه ولىُّ التوفيق

ـ فى التاسع من ربيع الأول ١٤١٩ هـ

الموافق لليوم الثالث من يوليو ١٩٩٨م

طه عبدالله العفيفى

أهم مراجع الكتاب

١ـ القرآن الكريم .

٢ـ مختصر تفسير الطبرى ـ جامع البيان عن تأويل القرآن ـ اختصار وتحقيق : الشيخ محمد على الصابونى ، والدكتور صالح أحمد رضا ـ طبعة دار التراث العربى ـ القاهرة .

٣ـ حاشية الصاوى على تفسير الجلالين .

٤ـ الدين الخالص .. للإمام الشيخ محمود خطاب السبكى ـ عليه رحمة الله .

٥ـ فقه السنة .. لفضيلة الشيخ سيد سابق ـ عليه رحمة الله .

٦ـ الفقه الواضح .. لفضيلة الدكتور محمد بكر إسماعيل ـ أكرمه الله تعالى .

٧ـ الفقه على المذاهب الأربعة ـ طبعة وزارة الأوقاف ـ القاهرة .

٨ـ الترغيب والترهيب .. للإمام المنذرى ـ عليه رحمة الله .

٩ـ رياض الصالحين .. للإمام النووى ـ عليه رحمة الله .

١٠ـ الكلم الطيب .. لابن القيم ـ عليه رحمة الله .

١١ـ الحلال والحرام فى الإسلام .. لفضيلة الدكتور يوسف القرضاوى ـ أكرمه الله تعالى.

١٢ـ التاج الجامع للأصول .. لفضيلة الشيخ منصور على ناصف ـ أكرمه الله تعالى ـ طبعة دار إحياء التراث العربى ـ بيروت.

١٣ـ مفتاح الخطابة والوعظ .

١٤ـ نيل الأوطار .. للإمام الشوكانى ـ عليه رحمة الله ـ طبعة مصطفى البابى الحلبى ـ القاهرة .

١٥ـ الأذكار .. للإمام النووى ـ طبعة عبد الرحمن محمد ـ القاهرة.

١٦ـ الدعاء المستجاب .

١٧ـ إحياء علوم الدين .. للإمام الغزالى ـ عليه رحمة الله .

١٨ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .. للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ـ عليه رحمة الله ـ طبعة دار الشعب ـ القاهرة .

١٩ـ مختار الصحاح ـ طبعة المطابع الأميرية ـ القاهرة.

٢٠ ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

* * *